

بجبال فلما عاد اليه ملك مدلهن من نفق فلقنا هذا غير صحيح والعصج انهم لا يتواصلون بل انهم وجواريه انهم وتفصيل مقام حيث  
يحيط جواربهم لم يمانفوا وحده صاحب الاشجار والنفار في حيث احكام بيان في الفهم انما كانت منه وانا اذكره بعبادته بلا غيرة وتوسير  
وهو هذا قل من تعرض لاحكام بيان وقد الف فيها من الجواب القاصي بدر الدين الشيباني كتابه كلام امرئان في احكام بيان كنسبي لم  
اطلع عليه الا ان وما نقلته عنه فاما هو بوسط نقل الاسطوي لا خلاف في انهم مكلفون مومنين في الجنة وكافه هم في النار واما  
في ثواب الطالحين ففي البشارة معزنا الى الاجناس من العالمين للجن ثواب في التفسير توقف الامام في ثواب كبر لانها  
الان ان يقولكم ذنوبكم ومغفرة لا ينظرتم الاثام لانه مستر ومنه مغفرة للبقية والاثام بالوعد فضل قالت مغفرت له او عطا لهم  
نبي حتى العقاب يخفى الثواب ما لم قال الله تعالى واما الاسطون فكانوا اجمعين طيبا قلنا الثواب فضل من الله تعالى لا بالاستحقاق  
وقيل قوله تعالى في الايات كذا ان بعد نعم الجنة خطاب للفقيرين يريدوا كونه ثوابا وذكره وان المراد بالتوقف في ما كل امرئ  
وملاذ لا الدخول فيه كدخول ملائكة السلام والزيارة ومخيمته وملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام الله انهم فيها السكاح فخذ  
ماكل في السراية لا يجوز تماكته بين نبي آدم ومحمد ان ما لا خلاف فيهم في الجنة مفصل ومقتضى قوله القصة سكران  
ابصر في غير النور في الجنة فقال يجوز بلا شهوة ثم رقم لا يجوز ثم رقم في الاخر يصف السائل لما قصته النبي وفيه بسم الله الرحمن الرحيم  
احل العسل على ابن احمد بن حنبل في امارة مسلمة عن محمد بن علي بن ابي بصير قال يصف هذا السائل في  
وجله قلت هذا لا يدل على حاقه السائل وان كان لا يصف الا ترى ان ابنا السبب ذكر في قتاده ان الكفار لو شربوا من  
نبي الله صلى الله عليه وآله في ذلك النبي ولا يصفوا ذلك بعد موتها ولكن اجاب على تقديره فيقول كذا هذا او سئل عن هذا الوصف فقال  
لا يجوز ان يشرقه سئل بعضهم على تحريم كالحسبات قوله تعالى في سورة النحل والله جعل لكم من انفسكم ازواجا لئلا يكون منكم منكم

[illegible]





المتبع والذكر فليس من لذة ما يصيبه بنو آدم من نعم الجنة وقال عمر بن عبد العزيز ان موطن الجنة حول الجنة وليس فيها  
انتهى الثانية ذهب محلات الحسبي الى ان الجن الذي بين يدي الجنة يكونون يوم القيمة لهم ولا يردنا فكس ما كانوا عليه في الدنيا  
الموتى صرح ابن عبد السلام بان محلات الجنة لا يكونون الله تعالى قال لكن الله تعالى قال لا تذكر الا لعباده وقد استثنى منه  
موسى النبي فبقى على عمومته محلاته قال في الحكم المجازي ومقتضى هذا ان الجن لا يكونون لان الآية باقية على عموم فهم ايضا انتهى  
ولم يقتض الا نسبوه في الاستدلال على عدم روية محلاته ويجوز ان لا تدرى لانها لا تدل على عدم روية المؤمنين اصلا فلا يشترط  
قال القاضي البغوي في التذكرة لا تحيط به ولا تتناول على اعتناء الرواية وهو ضعيف في ليس الا درك مطلق الرواية ولا ينبغي  
في الآية عامة في الاوقات فلو علمه مخصوص ببعض الحالات ولا في الاشخاص فانه في قوة قولنا كل امرئ الا انه ذكر مع ان النفي لا يوجب  
الاستبعاد لهذا الكلام من حيث الاشياء وانما نذكر المقصود الخاص في عموم قدرته تعالى فيمكن ان يرد فيه فقالان  
المقام الاول في ان الافعال الاختيارية للعباد وانما بقدرته تعالى وفيه تحقيق مسئلة الجبر والاختيار ومسئلة  
الحسن والقيح في حيث الاشياء بل ان الافعال الاختيارية للعباد ومن الابان والكل والاعمال في مقتضى واقعة بقدرته  
الله تعالى وحلفه والارادة وشيئة في العبد كاسبق على فعله فثبت في فعله ما لا يصح في قوله تعالى والله خلقكم وما كان  
وقوله تعالى لا اله الا الله تعالى في خلقكم كمن لا يخلق في مقام النسخ بالحق فيقيد كونهما  
مما لا يتحقق العبادات وقوله تعالى ما كانوا يعلمون وقوله تعالى فمن يشأ فليؤمن ومن يشأ فليكفر وقالت بمنزلة  
العبد خالق الافعال الاختيارية وانما والارادة الله تعالى للشعور والقباح حتى انه اراد من الكافر والناسق ابانة وفاقته  
لا كفره ومحيته زعمهم لان ارادة الله تعالى في خلقه واجبا ومنه نقول ان خلق الكافر ليس بخلق وان كان الكافر فيها

بل هو الـ على كمال في صفة كمال ان تصوير الصور القوية ليس مجازا والى كمال الصور فيجب بل لا بد بل تصوير الصور القوية على كمال خلافة اصنام  
ومها في صفة هكذا ان الله لا ينفذ في رسالته اثبات الواجب فيكون بغيره انه لا فعل للعبد اصلا وان حرمانه بمنزلة حرمان كمال  
لا قدرة عليها ولا قصد فيها ولا اختيار وهذا البطلان في القوة في القدرة العاقبة للمحقق ان محي مولانا عبد الرحمن بن كاسبي ذهب الشيخ ابو  
الحسن الاشعري عن ان افعال العباد الاختيارية واقعة بقدرة المسيحية وهذا ليس بقدرتهم بل بغيرها بل الله سبحانه ورحمته  
وتبانيان بوجوده العبد بقدرة واختيارا فاذ لم يكن هناك مانع او عجز في فعله مقدور متعارفا لما فيكون فعل العبد مخلوقا لله فكل ابد  
واختيارا واصداقا ومكسوبا للعبد وهو كسبه اياه متعارفة بقدرة واراونة فمن سب ان يكون هناك من غير الله في وجوده  
سوى كونه محال وقال الحكماء في واقعة على سبيل الوجوب والتمتع ان خلق بقدرة بخلق الله تعالى في العبد اذ افاضت حصول  
الشرايط وارتفاع الموانع وقد ثبت الصوفية القائلون بوحدة الوجود الى ان الحق سبحانه تعالى لا ينزل من مرتبة وحدته واطلاقه  
لا يعلم انب الكثرة والتقدير انما ينزل باحدته جميع صفاته وسماته فكما تقيدت ذاته بغيره ينزل بحسب استعدادات القوايل كذلك  
تقيدت صفاته وسماته بحسبها فاعلم العباد وقدرتهم واراوتهم كل صفات الله سبحانه تعالى ينزلت من مرتبة اطلاتها الى مرتبة التقيد  
بحسب استعدادات العباد فاعلم الاختيارية واقعة بقدرة المسيحية تعالى وهذا ليس بعجز عن الله تعالى بل بغيره فاعلم  
فيهم والتقيد بحسب استعداداتهم ليس لهم قدرة واراوتهم في ذلك ويمنع كونها مكسوبة لهم ان مخصوصيات استعداداتهم خلا  
في تقيد القدرة بخلقها المكونة فيها لان الله تعالى ينفذ فيها انهم وقصيل مقام بحيث يكتفي بحوائث لم يعلم ما فانه المحقق الدواعي  
في رساله تخير واختيارا انما انقل ما افاده بعبارة بلا تغيير ولا تسيير وهو ان افعال العباد دائمة بحسب كمال العقلاء من الاول  
ان يكون حصولها بقدرة الله تعالى واراوتهم من غير فعل القدرة العبد واراوتهم في ذلك ان يكون حصولها بقدرة العبد واراوتهم



من غير فعل القدرة الإرادية فيه بلا واسطة اذ لا يكون عقل ان الاقتدار والتكليف مستندان اليه تعالى اما اقتداره بلا واسطة والثالث  
ان يكون حصولها لجميع القدرتين وذلك بان يكون موثر قدرة الله تعالى بلا واسطة قدرة العبد والعكس او يكون موثر مجموعهما منه  
غير تخصيص احدهما بالموثرية والاخرى باللاية فقد فهمت بسبب الجمل والامور والاحتمالات باطل الاحتمال الثالث عشر المحذرات للشيء الثالث  
الثالث طائفة اما الاول فقد فهمت بسبب الاشعري ومن وافقه وبما الثاني فقد فهمت بسبب اليه معتزلة العالمون بان العبد لا  
للافعال الاختيارية تقديرة وارادته وان كان الاقتدار والتكليف منه تعالى والله تعالى عالم بالاول بما يفعل العبد وعلمه تعالى به  
يخرج عن كونه فعلا اختياريا للعبد كما ان من علم على عبده سيفا وهو يعلم ما يصنع العبدته والعبد صفة في نفس نفسه لا يخرج فعل  
العبد من تعليمه فكيف اختياريا للعبد الثالث فهمت بسبب امام محمد بن و الفلاس في جواب خمس مذاهب الاسناد اي اسحق الاسفندياري  
اسي ومن تبعه في الفرق ومناقضاتهم مذكورة في الكتب الكلامية فلا تستغل بها والذي يستغل به جهنم اهل الاشعري لا تقدر هذه ان  
لا موثر في الوجود الله تعالى وان كان له سبب على دية الممكنات مستندة اليه تعالى من غير واسطة لزم على هؤلاء ان يكون خالق تلك الافعال  
هو الله تعالى غاية الامر ان يكون قدرة العبد وارادته سببا عاديا على نحو سائر الاسباب العادية ولا يلزم عليه الشاعرة التي يوردونها معتزلة  
عليه فانه يلزم عليه ان لا يكون بين حركة المتعشش وحركة المنحرف فرق وربما يدعون البدهية في بطلان مذاهبهم حتى نقل عن  
زيد العلواني قال حاشية عقل من شرب فان حارة بفرق بين ما يقدر عليه وبين ما لا يقدر عليه من حيث انه اذا وصل الى  
انه صغر ككبر الصور في بياضه وان وصل الى ما لا يقدر عليه لا يجوز فيه وان لم يقرب وهذا دليل على انه بفرق بين  
مقدور وغير مقدور وانما تعلم ان هذه الشاعرة انما يلزم عليها لا يثبت للعبد قدرة وارادة اصلها نقل عن بعض محبي  
ما اظهر ان عاقلة القول به في معنى من تفوه بحرب اللفظ والله الذي يثبت القدرة والارادة للعبد وتبين عدم تأثيرهما



الافعال كالاشعري فلا بد من ذلك القدر الضروري ثبوت القدرة والارادة للعبد وانما ان نبع الفعل حقيقة بل هو  
 اصل الجواز ان يكون من الاسباب العاديه كقول الاشعري ودعوى ان طلاقك يدعي كفاية وذلك لا يعلم الخلاف فضلا عن  
 كاشبه ومن جهة يعرف الفرق بين بحر المحض وبين ما يقوله الاشعري بان الاول في القدرة والارادة عن العبد والثاني في تأثير  
 قدرة العبد و ارادته لا يقال ان تأثير معرفته القدرة فانهم عرفوا بعضه فثبوت الارادة لا نقول الاشعري يقسم القدرة الى محبوبة  
 والكاسية وما ذكرتم فهو نوعان القسم الاول لا مطلق القدرة ومن جهة تبين ان جهة الكسر الذي يثبت الاشعري هو على القدرة واما  
 الذي هو سبب ما يخلق الله تعالى الفعل في العبد ثم نقول اذا انشأ عرجا لاجل حاجته للافعال الاختيارية بغيره ومبدأ مستندة  
 الى اسباب القوة المحركة ومبدأ ذلك مستند الى تعلق القدرة في محبته ومبدأ الارادة مستندة الى الشوق بل هي تارة الشوق  
 ومبدأ الارادة الشوق بوجه منبسط عن تصور الشيء معلوم والمصلحة معلومة اعتقاد كماله فيمنه من غير معارض هذه امور لا يخفى وقوع  
 الفعل حقيقة وتجميعها لقيمة الدواعي و ارادته الاختيارية للعبد و ارادته فان تصور الامر معلوم واعتقاد كماله فيمنه غير مقدر ومبدأ  
 الشوق والارادة بعد ما لازم بالضرورة واسباب القوة المحركة بعد ضروري وتلك الضرورة اما عقلية كما هو منسحب على ادواته  
 كما يتوخى عند الاشعري فالافعال الاختيارية للعبد مستندة الى امور شتى منها قدرته واختياره ولكن هذا يخرج الفعل عن  
 ان يكون اختياريا بان صفة القدرة والارادة والعلم السبب في شئ من مواد اختياره موصوف الا ترى ان الله تعالى قال  
 فاختارنا الاتفاق مع ان علمه وقدرته و ارادته لم يمت مستندة الى التوقف على العلم والقدرة والاداة فيلزم الدور والتمثيل  
 والمقتضى مع انهم قالوا بان موثر في الافعال للاختيارية للعبد قدرته و ارادته لا يكون ان قدرة العبد و ارادته منه  
 تعالى فلا يبقى النزاع بين الاشعري ومعتزلة الا في ان قدرة العبد موثرة عند معتزلة وغير موثرة عند الاشعري وانت

غير ان هذا الفرق لا يؤثر في دفع الشبهة التي تنبأ به الادراك العامية في ترتيب الثواب والعقاب على افعال العباد فانه لو كان  
 المقتضى ان ترتيب الثواب والعقاب عليها يكون قدرة العبد مؤثرة فيها فليس يلزم ان يعود ويقول هل القدرة والارادة و  
 فعلها منتهى ما يكون قدرة العبد مؤثرة بقدرة الله تعالى واداه اولاد معلوم ان المقتضى ان يكون القدرة والارادة ضروري  
 ونسبة القدرة والارادة هي المتعلقة بالفعل في العبد نسبة لمقبول الفعل بالنسبة لمفعول الفعل فالشبهة غير صحيحة  
 عن اصلها اذ مثل العبد في كونه معاقبا بالمعاصي مثل من اضطر الى شئ ثم عوقب فان الله تعالى في هذه صورة الامر  
 معلوم واعتقاد النفع فيه ثم صار ذلك سببا لحدوث الشوق الكامل في ذلك الامر ثم صار ذلك سببا لاسباب القوة  
 المحركة الى الفعل تلك الاسباب متشابهة في سببها بالضرورة العقلية عندكم ما شبهة لا تدفع بهذا القدر الذي عجزت  
 ان يثني قدرة العبد واداه على ما يظهر باق في ما مل صاوق من ذي قطرة سببه بل الوجه في دفع الشبهة ان يمكن ان  
 يمكن في انفسها موجودة وانما وجودها مستفاد من الواجب اليه فلا يفسد عليه حق حتى يترتب له في تخصيص بعضها بالثواب  
 وبعضها بالعقاب فلم يوافق ذلك على الكبر او ليس كذلك من يملك عبيدين ثم يعذب احداهما من غير حرج فيمنع الاخر  
 من غير حرج اسحق فان العبد ليس مخلوقا له الكمال بل هو والله سيان في انهما مخلوقان له تعالى مستغنيان عن  
 منه تعالى ملوكا في حقيقة له في فلا حق مما لا كثر العبد الامامية الذي له وياست هذا الوجه ان الانسان انما  
 هو راسخ في امور معتد به لا يتوجه عليه الا غير انشائكم لم خصصت هذه الصورة بالاعتراض تلك النوعة انقي كلامه من  
 افعال العباد وهو ما يكون متعلق بمخرج في العاجل في الثواب في الاجل في مضار الله تعالى والقبض منها وهو ما يكون متعلق بالدم في  
 والعقاب في الاجل ليس رضاه لا عليه من الاعتراض في حال الدعاء ولا يرضى لعباده المكلف ما يحسن في حكمة الشرع والقبض فاشبه

في  
 العبد



المشرع فعلى هذا احكاما شرعيا في شرع التجريد فتختلف في حسن الاشياء ونقصها بل هي عقليان بمعنى ان احكام  
 بهما هو العقل ام فلا يذهب بمحضته الى ان احكامهما هو العقل والعقل حسن او قبيح في نفسه بالذات او بالعقيدة الزائدة والاولى  
 واعتبرت على اختلاف مذاهبهم والشرع كاشف عن الحسن والقبح الثابتين له على احوالها الخارجية والاشياء ليس ان العقل القضيته في  
 عند نفسه ان حسن او قبحا حسنة ثم اذا اختلف حال الفعل في حسن او قبحه بالقياس الى الزمان والاشخاص والاحوال  
 كان له ان يكشف ما يخفى الفعل المبهمة او قبحه وقالت الاشاعرة لاحكام العقل في حسن الاشياء ونقصها هو حسن او قبح  
 عايدا الى وصف حقيقته حاصل في العقل قبل الشرع يكشف عنه الشرع كما زعم معتزلة بل الشرع هو مثبت ومثبت له هو لا حسن او قبح  
 للافعال قبل ورود الشرع ولو عكس ذلك القضية حسن او قبحا حسنة لم يكن متعاقبا والقلب الامر مضار القبح حسنا وحسن  
 كما في الشرع من حرمة الاوجوب والوجوب بالحرمة انتهى المقام الثاني في جواز احكام الآثار مستغدة بالامور  
 وبسط ما ينبغي على ذلك من استناد جميع الممكنات الى المدعوى ذهبت الاشعرية الى جواز استنادها مستغدة بالامور  
 وانها بسيطة وكيف لا يجوزون ذلك هم قائلون بان جميع الممكنات ممكنة كثرية لا غنى مستغدة بالامور  
 مع كونها منزهة عن التركيب محكما ومنعوا جواز ذلك الاستناد والاعتقاد انه كالنفس التي لا تصدر عنها آثار كثيرة  
 تعدل الاله التي هي الاعضاء والقوى محال فيها او تعدل شرطها مقابل كالعقل الفعال غير انهم فان حوادث  
 في عالمها مستغدة بالامر بالشرط والقوابل ممكنة واما البسيطة الحقيقية الواحدة من جميع الجهات بحيث لا يكون  
 هناك تعدد في كثرية ولا محسب في غايتها الحقيقية ولا الاعتبارية ولا محسب في الآلات والشرائط والقوابل كما بعد  
 الاول فلهذا يجوز ان تستند اليه الاثار واحدا وهو على ذلك كقضية صدور ممكنات غير الواجب تعالى هو هذا وهم ولا ينسب

مستند  
 المقام الثاني  
 في استناد  
 الاحكام الى الواحد

عليك

عليك ان الاشاعة لا اثبتوا له في صفات حقيقة لم يكن حولها حقيقيا واحدا من جميع الجهات فلا  
يبدع عيارا لهم في هذه القاعدة وقد يتوهم ان الواحد الحقيقي ان كان موجبا لم يجر ان يصدر عنه ما فوق اثره واما  
والكان مختارا فان كان يصدر عنه آثارا فالتزاما لشرع اذا كان في كون محيد او موجبا او مختارا لا في فعله القاعدة  
وتحتمل ان الفاعل تحت اذا تعددت ارادته او تعلفها لم يكن واحدا من جميع الجهات فلا يبدع في هذه القاعدة  
فرض ان لا يكون في تحت تعدد بوجه ما كان مندرجا فيها ومتنازعا فيه ايضا هكذا في شرح المواقف وقال محقق  
ان محي مولانا عبد الرحمن في هذه الدررة الفاخرة والظاهرة ان محي ما ذهب اليه الحكماء من امتناع صدور الكثرة  
عن الواحد الحقيقي ولهذا افهم الصوفية المحققون في ذلك ما افهمهم كون محيد او الاول كذلك فانهم يثبتون له تعالى  
صفات ولبس مغايرة عقلا لا فارجحون ان ان يصدر عنه باعتبار كونه مبداء للعالم كثر صفاته واعتباره وانما  
نثبت لعدده الملائمة لمصدره الامور ومرتبة الصفات والاعتبارات وبواسطة هذه الاعتبارات  
وبواسطة الكثرة الاعتبارات كثر وجودية حقيقة فالصوفية يوافقون الحكماء في امتناع صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي  
فيقولون انهم في تجوز صدور الكثرة الوجودية عن محيد الاول فيقولون عن الحكماء في تجوز صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي  
فاجابة لهم الى ان يوفق النظر في صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي وما كان حكما في تجوز ان يستند الانا والكثرة الى الواحد  
الحقيقي لاجابة لهم الى ان يوفق النظر في صدور الكثرة عن خلاف الحكماء والصوفية في الحكماء يجوزون ان يصدر عن الواحد  
كثرة باعتبارات مختلفة كما ان الواحد له الحقيقة باعتبار الاثنين مع والعلنية باعتبار الثلثة مع وعدم الانقسام باعتبار  
وعدده لا غير ثم قال واما الصوفية المحققون فقد جوزوا في محيد الواحد كثر الاعتبارات بمنزلة بعضها غير محسنة

من اعتبار واحد هو الصدور الاول ثم ينتش منه الاعتبارات الآخرة بعد ترتيبها من الاعتبارات الاولى وهو ترتيبها  
 في مرتبة واحدة فغير علم ان يحق من حجب الفلاسفة انه لا يؤثر في تحقيق الالهيته تعالى وان الوسائط بمنزلة الشرائط والالات  
 وقد مر في شرح في الشفاء انهم لا ينكرون التوقف على الوسائط ولاحظه من حيث الاشياء بغيره قال اللطيف في محاسن تفسيره  
 الحق عندى انه لا مانع من تشييد كل ممكنات الاله تعالى لكنها على قسمين منها ما امكانه اللزوم لمعية كالف في صدور من  
 الاله تعالى فلا حرج من وجودها فافهم العاربي تعالى في غير شرط ومنها ما لا يفي امكانه بل لا بد من حدوث امر قبله ليكون  
 الامور السابقة متقدمة للحدث الفاعلية الى الامور اللاحقة وذلك انما ينظم بمركبة سرمدية دورية ثم ان ممكنات تسمى  
 للوجود استعدادا فاما حدوثها عن العاربي تعالى وحدوث منه ولا تأثير للوسائط اصلها في الاجاد بل في الاعداد قلت هذا  
 هو ما ذكرناه انه تحقيق في حجب الفلاسفة لعنه واثبات الحركة السمردية الدورية مني على نهجهم كما لا يخفى حكما في شرح العقائد  
 للذوق وقال شارح التجويد بعد بسط الكلام في هذا المقام وانما اطلب القول فيه لان اكثر الفضلاء والافاضة لا ينفقون في الامور  
 المحكمه قد جردوا في هذه المسئلة واقدموا على حلها على ما حصل من تقديرين منهم حكما في التبيين عليهم ابو البركات السجدي فيهم  
 بسبب مغلطات التي في مراتب الآخرة في المتوسط والمتوسط الى العاليه والواجب ان ينسب كل الى مبدء الاول ويجعل  
 مراتب شروعا معدة للافضة تعالى وهذه مواضع تشبه المواضع النقطية فان الكل متفقون على صدور الكل من حلال  
 وان الوجود محلول له على الاطلاق فانها لو انما عليهم وسندوا معلولا الى مانعية كما يندوة الى العلل الانفاضية  
 والاشراط وغير ذلك كما في كتابها لا يتصوره وهو ما سلم عليه انتهى المسالك الثاني في النبوات وفيه مقادير  
 المقصد الاول في الكتب الاظهره التي نزلت على الانبياء بعد تفصيل الفرقان على سائر الامم وان الاختلاف في وجه

منه الاعتبارات الاولى ثم ينتش منه الاعتبارات الآخرة بعد ترتيبها من الاعتبارات الاولى وهو ترتيبها في مرتبة واحدة فغير علم ان يحق من حجب الفلاسفة انه لا يؤثر في تحقيق الالهيته تعالى وان الوسائط بمنزلة الشرائط والالات وقد مر في شرح في الشفاء انهم لا ينكرون التوقف على الوسائط ولاحظه من حيث الاشياء بغيره قال اللطيف في محاسن تفسيره

لجملتهم

في الكتب الاظهره التي نزلت على الانبياء بعد تفصيل الفرقان على سائر الامم وان الاختلاف في وجه



٢  
الحجارة مظهر علي ان كتب الانبياء ما بينه واربعة على آدم عشر صحف و على نوح ثلثون و على ابراهيم عشر و التوراة ٧٣

على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والقوانين على محمد صلى الله عليه وسلم عليهم السلام جميع النسخان الكتب التي انزل الله  
تعالى على الانبياء عليهم السلام التي هي معروفة عند الناس البتة والتوراة على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى و القرآن  
على محمد صلى الله عليه وسلم وروي عن جابر بن عبد الله قال انزل الله تعالى ما بين صحيفة واربعة كتب فبها من صحيفات ثلاث على نوح  
بن آدم وثلثين صحيفة على ابراهيم بن خثيم واربعة عشر صحيفة على ابراهيم بن خثيم واربعة عشر صحيفة على ابراهيم بن خثيم واربعة عشر  
صحيفة على ابراهيم بن خثيم واربعة عشر صحيفة على ابراهيم بن خثيم واربعة عشر صحيفة على ابراهيم بن خثيم واربعة عشر صحيفة على ابراهيم بن خثيم  
وسمي الكتاب التوراة والتوراة على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى و القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم انتهى وفي عقائد  
ابن معين النسخة التي انزل الله تعالى على نوح بن آدم خمس صحيفات واربعة عشر على ابراهيم بن خثيم واربعة عشر على ابراهيم بن خثيم واربعة عشر  
نزل التوراة عشر اوسمي الكتاب التوراة وكان قيل عن جابر بن عبد الله قال انزل الله تعالى التوراة بعد فرعون ثم انزل الله الزبور  
على داود والانجيل على عيسى و القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم و القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم و القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم و القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم و القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم و القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم  
مثل انصر سورة منه كما قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقولوا ليس من قرآنه فربما قل من صحيفات الانس وحي على ابي  
مثل هذا القرآن الا انون مثله ولو كان بعضهم بعضا عليه او جميعها فحيث انها كلام متساوية وان كان بعضها افضل من بعض  
منهم اخر الانبياء وحيث انهم رسل ربهم لا ينفون بين احد منهم سدا ومع ذلك فضل بعضهم على بعض فلكل رسل فضلنا بعضهم  
على بعض قال القاضي البغدادى في تحقيقه في نزول الكتب الا انزل الله على الرسل ان معنى الانزال انزل الله على الرسل الا انزل الله على الرسل الا انزل الله على الرسل  
تلقى منها يتوسلها في الدوات كما صلبه لها ولكل نزول الكتب الا انزل الله على الرسل بان ينطق بملك من الله تعالى ينطقا روحانيا

او حفظه من اللوح محفوظ فتقبل به مفسد على الرسول ان يقول اني انزلت من السماء  
من قبل السماوات من غير ان يحفظ القرآن من اللوح محفوظ وذل به وذكر بعضهم ان احرف القرآن من اللوح محفوظ كل حرف فيها بقدر  
جبل قاف وان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله وكون ان يكون الانزال خلق صوت في جرس معها ملك يترجم  
به على الرسول ويلقيه في الصدقين وفي بعض النسخ فيقول به ويلقيه على الرسول في الآفاق وفيه طريقتان الاولى ان النبي يوحى اليه  
من الصورة البشرية الى الصورة الملكية واذ من غير مثل وانما ان الملك الخلق من الملكة الى البشرية حتى ينفذ الرسول منه  
والاول صعب لمن كذا في الاتقان انهم اختلفوا في وجه اعجاز القرآن فهو على ان وجهه كونه في اعلى مراتب البلاغة مما  
في حروف البشر واما ان نظم خاصه لا يوجد في غيره من الكتب والكان النورية في الفهم والسماع والسماع حيث لم يفسد فيهما  
الا لاسيما في القرآن مع اعجابه وخصه به اعظم الكتب كلها في شرف التمجيد فهو على ان اعجاز القرآن كونه في الطبقة العليا  
من فصاحة الدرجة العنصرية من البلاغة على ما يعرف في العرب بل فيهم وعلماء الفرق بها في فهم البيان و  
عامهم ما سبب الكلام وقال بعض معتزلة اعجازه لا سببه في التفسير في نظم العجيب في ما عليه كلام العرب في حطه وارتفاعه  
والاشارة في قوله تعالى الباقى الباقى في ما لم يحرم ان وجه الاعجاز هو اجتماع الفصاحة مع الاسلوب في ما سبب كلام العرب  
فيستعمل كلامه ما اذ رجا غير ان بعض مخطوط الاشعار في كلامه اعظم المعنى ولا يخط في قوله القرآن الحطاط في كلامه  
لما دام وما بقدر نظم وكيف يصح في نظم القرآن ما عجزوا في غير زمان مسيلة اللذاب القليل القليل وما اذ كان القليل في ذنب  
ونيل في علوم طلبة وذهب النظام وكثير في معرفة له وهم في في الشبهة بل ان الحاجة بالضرورة وهي ان الله تعالى عرف طوعهم في  
في حقايقه مع قدرتهم عليها وذلك ان سبب انهم اوسلوا في اعظم المقاصد الهادي في ذكر الانبياء والمرسل وفي

هذا هو الحق في قوله تعالى  
والمؤمنون هم الذين هم  
في قوله تعالى  
والمؤمنون هم الذين هم

كومن

في كثر من اختلف بموته مثل ذي القرنين وثمان اجمعوا على ان الله تعالى قد ارسل رسلا في كل لغة من غير ان يورد فيهم  
٢٤

مبينين للناس ما يحجبون اليه من امور الله تعالى والذين صادقهم مويدون بما يجمعون الكفاية والآيات الساطعة الممقنة فيقضي  
بقا قولهم سليمان اوم فاقول سليمان اوم عليه السلام واخرهم محمد بن مصطفى صلى الله عليه وسلم اما رساله اوم عليه السلام فكانت  
الله ال على انه قد امر النبي مع القطع بانه لم يكن في زمنه في آخره فلو كان في غيره وكذا السنه والاحكام فانكار نبوته على ما نقل عن بعض  
البراهمة يكون كقرا او كما رساله محمد فانه ادبر الرساله وانما هي كجزة لانه اتقى بالقران بمحو نقصاته بلغا العرب مع كثرتهم  
وكمال براعتهم ولم يطيعوا فيه خدائهم وعداوتهم بل سبوه كما اسند الى السحر اعلم ان سميت والكثير البراهمة ينكرون النبوة مطلقا  
ومعنى البراهمة قالوا نبوة اوم فقط والسمانية نبوة سبنت وادريس فقط وبعض اليهود والكاثرة نبوة غير موسى وقهول اليهود  
ومجوس النصارى ينكرون نبوة نبي الله صلى الله عليه وسلم وبعض النصارى وبعض اليهود ينكرون رساله ابي عبد الله العزب ويطعنون  
النقص حيث قال الله تعالى انما اتيناكم بشي من الله لعلكم تتقون وما ارسلناك الا كاشفا للناس عما هم يكفرون فكذلك انما شرع التعاليم للهدى  
وقد اختلف في آيات نبوة الانبياء ورواها عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى انما اتيناكم بشي من الله لعلكم تتقون  
فقال ثمانية الف واربعة عشر من الفا وفي رواية مائة الف واربعة عشر من الفا وقبلكم الوصل منهم فقالوا اثنتان وثلاثون  
غيره او على ما ورد في بعض الاخبار ان الانبياء عليهم السلام الف الف ومائة الف وفي رواية مائة الف واربعة عشر من  
الفا وفي رواية اربعة الاف كذا في الاول والاخرين ان لا يجمع عددهم فقد قال الله تعالى منهم فخصصا عليك ومنهم من لا  
تفصص عليك فلا يؤمن به في ذكر العدد وانما يغل فيهم من ليس هو منهم او يخرج منهم من هو منهم وكلما التفتت من لا يخلو عن شي  
فالسلافة في هذا ان يقول ان منبت النبوة في جميع ما جاء به محمد بن عبد الله في جميع الرسل والانبياء وفي نبوة ابي محمد في





[illegible]





وبين موت نوح ثلثمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم القان واثنتان واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى  
 تسعين سنة وبين موسى وداوود ثمانمائة سنة وبين داوود وموسى الف وثمان مائة سنة وبين موسى وعيسى  
 وخمسة مائة سنة وكان من عهد آدم الى محمد عزم سبعة الاف وثمان مائة عام وقال بعضهم لا يبلغ هذا اليفع ما ذكره من مقدار  
 السنين لان الله تعالى قال وقدرنا من ذلك كثيرا فلا يعرف مقدار ذلك الا الله تعالى ثم انقطعت الرسل بعد  
 عيسى بن مريم عليه السلام وكانت بينهما فترة وذلك قوله تعالى عاقرتة فلما رسل وانما سمي فترة لان الدين قد  
 فتر وكسر فقال فتادة وكان بينهما خمسمائة ومئة سنة وقال الجلي خمسمائة واربعون سنة وقال مقاتل ثمانية  
 وثمانون سنة وكذلك قال الضحك وقال وهب بن منبه كان بينهما خمسمائة وعشرون سنة انتهى كلام الفقيه صاحب  
 المصنفان في تاريخه ايضا فخلع في ذي القرنين في القان قال بعضهم كانا نسبين واكثر اهل العلم قال ان القان كان حكيماد  
 يكنز ثوبا وكان ذو القرنين ملكا صالحا ولم يكن ثوبا وقال بكره كانا نسبين وروى غيره عن انه سئل عن ذلك فقال كان  
 القرنين رجلا صالحا وقيل انما سمي ذو القرنين لانه كان ملك الفارس والروم وقتل كان على رأسه شبيه القرنين  
 قيل ان سارا في قرقي الشمر في مغربها ومطلعها وقيل لانه عاش ثمان مئة من قبل ابي ابي تمام حال شبابه اعدى من  
 الشمر واخذ بقوتها فافترى ذلك قوله سموه ذا القرنين وكان اسمه كندوانة في شرح العقيدة للمالكية خالف  
 في نبوة محمد عزم والاصح انه نبي وعليه شاة في غيرهم وقيل ولي وقيل ملك وهو ضعيف او يطل قال ابن الصلاح  
 ولا يثبت الا من يرفع القرآن في مختلف كونه مسلما وذكر الفطاني ان في غيرهم في النجاشي في غيرهم  
 وكتبه الفاء في القرنين وذكر في القرنين مع كسر الجيم في غيرهم وكتبه في القرنين وقيل انه ابن ثمانون مائة

خلق في القرنين  
 خلق في القرنين

خلق في القرنين  
 خلق في القرنين

خلق في القرنين

الاسمى

—

[illegible]

لا يملك احد من الملوك الدنيا والارض  
 ولا يملك احد من الملوك النفوس  
 ولا يملك احد من الملوك الدنيا والارض  
 ولا يملك احد من الملوك النفوس



لا اله الا الله محمد بن عبد الله  
 سنة ١٢٣٥

بان وحيث انتهى المقصد الثالث في عصمة الانبياء وتفضيلهم على كل من قبلهم وتفضل من بعدهم  
 الانبياء عليهم السلام وكذا تفضل امته تفضيلا على سائر الامم وقبائلهم في يوم بعثهم ومراجعتهم اجمع اهل عالم والشرع اجمع  
 جوبه بمصحة الانبياء غير نعوذ الكذب فيما يدل القاطع على صدقهم فيه كدوام الرسالة وما سلفوه من الهدى الى خلق وفي  
 جوارحه من علمهم على سبيل السهو والنسيان خلاف منعه الاستدلال والاحتجاج وكثير من الامية الاعلام وجوز القاضى ابو بكر  
 وآثاره في الرد على ما كلفه من غير ان الكفر في جملة الامية على ما علمت من قبل النبوة وبعدها ولا خلاف لاحد منهم في ذلك  
 وتخرج جوده اعليهم الذنب وكل ذنب عندهم الكفر فلهذا لم يميز بين الكفر وجوز الشيعة المهادنة فبقية عند هؤلاء  
 واما غير الكفر فاما كبار اصنافهم وكل منها اما ان يعبدوا الله وحده لا شريك له او لا يعبدون الله وحده لا شريك له والامية  
 ولم يخالف فيها الا مشقة وقالت معتزلة يار علي الصوطين يستع ذلك عتلا واما سبوا او على سبيل الخطا في الدواويل  
 فجزه الاكثر من والمتخالفون واما الصغار عند الجزه كجمهور الانبياء واما سبوا فجزا القاضى ابو بكر صاحبنا و  
 اكثر معتزلة الا الصغار الخمسة كغير حجة او قلما وقال مجاز صورا لا يشترط ان يشهدوا عليه فينبهوا عنه  
 وقد عرفت في غير هذا من غير معتزلة كالنظام والامم ومعه هذا كله بعد الوحي والافاضة بالنبوة واما قتال  
 اكثر ائمتنا وجميع من معتزلة لا يستع ان يعبدوا الله وحده لا شريك له وقال اكثر معتزلة يستع الكسيرة وقالت الواصفى لا يجوز  
 عليهم من غير ولا كبيرة لا عدا ولا سبوا ولا خطا في الدواويل قبل الوحي فكيف بعد الوحي هكذا في من خرج من قف  
 ورسول الله افضل من رسول ملائكة ورسول ملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة ملائكة  
 اما افضل رسول ملائكة وعامة البشر فبالاجماع بل بالضرورة واما تفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسول ملائكة وعامة البشر

لا اله الا الله محمد بن عبد الله

[illegible]

فصل فی بیان

مكتبة

# بسم الله الرحمن الرحيم

ما اختلف في صحة النبوة ولا في صحة النبوة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان القرآن كثر لحنه وجرم كل الشرائع وبنى ما سجد الا  
 وبيان وانه خاتم الانبياء ولا نبي بعده ولا نسخ لشريعته لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لقوله عليه السلام  
 لعنت الله امة كاذبة الا اخلاق واما من قول من عزم ومتابعة شريعة مسلم فمما يوكد كونه صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين  
 ومقراته من غير محرم بل هو اسم الاقصى قطعي ثابت بالكتاب ومنكره كاذب واجماع القرآن الثابت على انه كان في  
 واحد وخمسة عشر على كونه في السماء وفي الواحد على كونه في الجنة او في العرش او في العالم هكذا في تهنيد الكلام  
 واختلفوا في افضل بعد نبينا عليه الصلوة والسلام فقبل آدم وقبل ابراهيم وقبل موسى وقبل عيسى وفي تفسير  
 النجاشي للاخلاق في ان محمود صلي الله عليه وسلم افضل الانبياء ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى كما مشهور انتهى فقال  
 العلامة سعد بن محمد في شرح المقاصد اجمع مسكون على ان افضل الانبياء محمد صلي الله عليه وسلم واختلفوا في افضل بعد نبينا  
 آدم لكونه ابا البشر وقبل فوح الطول عبادته ومجاهدته وقبل ابراهيم لزيادة وقته والطهارة وقبل موسى لكونه كلام الله  
 وحججه وقبل عيسى لكونه روح الله وصفيته وفضل انوار علي الكل بانه كلمة الحق اية يوم خروج منه طاهر مقدس لم يخلق  
 من طينة وولد له سيدة في العالمين بمطهرة غير الاناس وترتبه في جبر الانبياء والاولياء وكلمته في هذه الدنيا  
 بقية ربوبية السلام قبل زمانه في التوحيد والشرح ولم يلتفت اليه زخارف الدنيا ولم يستمتع بلذاتها ولم يدخر قوت  
 يوم ولم يسبح في حلال فليس سبها واستغنى بها ولا في حلال وولد ولا ائمة واحد متجوز من احياء المؤمنين ولا  
 الا كذا والابوس بهر معجرات في شجرة ثم هو في الشجرة من هذه الاحياء ونموته مما اتفق عليه اهل الاراء واعلم  
 بخاتم الانبياء وخاتم الارباب البصير في ذلك حجة لنا وشاهد بفضل نبينا كمال اللغة من مشركين ومبشرين

خلفه في الفضل بعد  
 نبينا



في جرحهم مع موافقة على التوحيد والطاعات ولا افعال على الجهاد وقع شمس كبري وقهر اعداء الدين وكان فيهم نصيب  
نظام العالم مع الاستغناء في التوجه الى حيا القدس على عذرة من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
توضع ذلك فان فيهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
هذه البينات ومعهذا العزوات ونوطيا لا جماعات على الطاعات الا غير ذلك من التواضع في طاعة الله ورسوله  
ما نطق به العجايز وشهد به الراض والراض عليه من سيرة خلائقهم في حيا بصره ما لا يقدر العزوات والاضواء  
قد تفرقت الا فيهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
العجايز افضل الانبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم ثم نوح وموسى عليهم الصلوة والسلام ولا اقل  
فيهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
في معاليهم الشريفة قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى يا صبر كما صبروا لا غيرهم من الرسل فيهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
وغيرهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
او عرفت في التبيين فيهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
فيهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
فيهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
فيهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت  
فيهم من لم يمتنع من الكون في حيا في الدنيا من انهم اشتبهت تلك الشهرة باخيلهم من حيث كانت



في جواب سوال ابن محمد بن الحنفية عن غير هذه الامة بعد رسول الله فقال ابو بكر فقال ثم قال ثم قال  
ثم قال رضي الله عنه وانا سمكت رضى عنه لانه لم يرد ان يخرج نفسه قد تمسكت هذه المقام بقوله عليه السلام  
والسلام لو كان بعد اني كان عمرو بن لوكره عمر عثمان اني ورفيقي في الجنة لكن هذا من محمد بن لا بد لان نطلبه  
عما على تفضل عمر و عثمان عليا بعد هذا فقط كما لا يخفى واما غير هذا المقام هو هذا قال الشيخ ابن حجر في النوا  
عن المحرقة في الفصل الاول من باب الثالث من بعد نقل ما روي عن علي رضي الله عنه وافضل الامة و  
تقل المتواتر عن الذهبي على ذلك وما يقصد ذلك في النجاري عن علي رضي الله عنه قال خير الناس بعد النبي عليه السلام  
وسلم ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم عثمان ثم ابي بكر ثم علي ثم عثمان ثم علي ثم عثمان ثم علي ثم عثمان ثم علي ثم عثمان  
اخرى عن علي بن ابي طالب في بعضها الا انه يعني ان رضى الله عنه لا يفضلونني عليها فمن رضى الله عنه فضلي عليها فهو رضى الله عنه عليا  
المعنى في وارجع الاربعة من الاربعة ادا فضلي علي ابي بكر لا جلبة عليه منسوبة وفيه ايضا من ذلك الفضل  
اخرج ابو بكر من الاجري عن ابنه محمد عن علي بن ابي بكر الكوفة يقول ان خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم خير عمر ثم  
واخرج محافظ ابو ذر الهروي عن طريق مشنوعة الاربعة فضلي وغيره عائدة خلفت عليا في بيته خلفت يا خير الناس  
بعد رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين فقال هؤلاء ابا حنيفة لا يجمع بعضي وحب ابي بكر في جلب موافق واحبده يكونها خير الامة ثبت  
عنه من رواية ابنه محمد بن الحنفية واما هذه من طرق كثيرة بحيث يجوز من سمعها بعد وهذا القول من علي رضي الله عنه الاربعة  
والمعظم لا يمكن ان كان صدق القول منه فلهذا من غير شك لا يمكنه الا اهل بالاثار اذ ما ثبت قالوا انما قال علي في  
القبلة ومن ان ذلك من رضى الله عنه في الفضل وارسن في القول في هذا محال لا لغة الله عليه السلام في وارجع الدار

قولي اني انا محمد بن ابي طالب افضل الامم فمنعوا ما كانا نؤخر عن غيرنا بشدنا فقال له يا محمد اني قد  
 بينه وادخله بيته ما اخرجك يا ابا جعفر فذكر له خبر فقال لا خير لك من الامم خير الامم كرم قال ابو جعفر ما علمت الله  
 عليه السلام الا انكم هذا حديث عبد الله بن ابي طالب ما بقيت فيه الا من ذلك العبد في رواية اخرى محمد بن جعفر  
 قلت لا بد لي من علي اي الناس خير من علي فقال ابو بكر قلت ثم قال عمر و شيبه ان يقول عثمان قلت ثم انيت  
 قال ما انا الا واحد من عليين و اخرج من علي بن ابي طالب كرم الله وجهه و قد روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 و عثمان بن علي و اخرج الضاعف له بيرة كرم الله وجهه و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي  
 بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي و قد روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي  
 قال اخبرني محمد بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه و قد روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه و عثمان بن علي و عثمان بن علي  
 فخصه بها في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي  
 عليا فقال لا اكرم يا رب من هو الا الذين اكرمهم فقال الله تعالى هو الذي اكرمهم و عثمان بن علي و عثمان بن علي  
 فخصه بنبي اكرم الا ابي بكر و ارسى و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي  
 الذين فضلهم الله عليهم و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي  
 فخصه ان افضل من الامم الباقين ثم عمر ثم عثمان و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي  
 عليا ان افضل بعد عثمان ثم علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي  
 بينهم و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي و عثمان بن علي

قال



فقال ابو بكر ثم عمر ثم قال اؤذنه ذلك شك تفصيل علي وثمان فقال والله كنت احبها من اقتديا به تفصيل احدهما علي الاخر  
اقتضي وقول اؤذنه ذلك شك لو يد ما ياتي عن الاشعري ان تفصيل الي بكر ثم عمر علي بقية الامة قطعي وتوقفه  
هذا يرجع عنه فقد حكى القاضي عياض عن احمد رجوعه عن التوقف الي تفصيل عثمان قال القرطبي وهو الاصح  
انما اراد به تعالى وما لى التوقف امام محمد بن فقال متعارض الطون في عثمان وعلي نقل ابن  
عبد البر عن جماعة من السلف من اهل السنة منهم مالك في يحيى العطاران وابن معين ثم قال الشيخ في ذلك  
الكتاب من ذلك الكتاب ثم الذي قال الله ابو الحسن الاشعري امام اهل السنة ان تفصيل الي بكر ثم عمر قطعي وقال القاضي  
ابن بكر بن ابى شيبة فقال انه قطعي واختاره امام محمد بن في الارشاد وبن جبرم صاحب مفهم في شرح مسلم انتهى وقال صاحب  
المواقف اعلم ان سنده الافضلية لا يطعن فيها في مجرم واليقين لم يثبت مسند متعلق بها على فكيك في فيها بالحق والنصوص بذلك  
من الطرفين بعد ما ختمها لا يفيد القطع على ما لا يخفى على منصف لكنا وجدنا السلف قالوا بان الافضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان  
ثم علي وحسن عثمانهم بقضي بل قد لم يجر فواد ذلك لا يطعن عليه فوجب علينا اتباعهم وتوقيف ما هو حق فيه لا الله تعالى انما  
وقال العلامة سعد ملة في شرح العقيدة النسفية على هذا الترتيب وجدنا السلف في الظاهر انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك  
سكوا بذلك لما كان نقد وجدنا دلائل حائض متعارضة ولم نجد من مسئلة ما يتعلق بشي من الاعمال او يكون التوقف  
فيه محلا لشي من الواجبات وكان السلف لو اتموا تقيان في تفصيل عثمان رضي الله عنه حيث جعلوا من علامات السنة والحجة  
تفصيل النجاشي في حجة تختين ولا انصاف انه لان اريد بالافضلية ثمة القواب والموقوف جهة وان اريد كثرة ما بعده ذو  
المعقول من التفصيل فلا انهم وقال في الشبهة والاشعري في معتزلة ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب

بوجوده الاول قوله عليه الصلوة والسلام حين اخذني اليه طائر مشوي اقدم اتيني جرب فملك الكلب باكل مني هذا  
 الطير في باقي عليا وكل من الطير ومجتمعا من العشرة الثوابي العظيم فيكون هو افضل واكثر ثوابا الثاني قوله عليه السلام  
 حتى ووزيري وخبر من انزل عدي يقضي ديني ونحو عدي علي ابن ابي طالب الثالث قوله عزم خبر من اترك عدي  
 علي الرابع قوله عزم لفاطمة اما ترضين ان اتركك من غير اني اتيك من قول عزم بعدا قال عزم في حق علي رضي  
 الله عنه سيد العرب فقال عزم في يدي فقلت واني يا رسول الله است سيد العرب انا سيد العالمين وعلي سيد  
 العرب الثاني قوله عزم لفاطمة ان الله تعالى اطلع علي اهل الارض واختار منهم اياك فخذ مني ثم اطلع ثمانية وخمسة منهم  
 بعدك السابع قوله عزم لعجبا بعث ابا بكر وعمر الى خيبر فرجعا منهم من لا عطين الزاوية اليوم رجلا يحب الله ورسوله كراوية  
 قراره وعطا بعلي رضي الله عنه ذلك انه عزم بعث ابا بكر والفرج منهم وعجبا ثم ثانيا فرج كذا فغضب النبي  
 منهم فلما فرج الى الناس معه راية فقال لا عطين الزاوية اليوم ثم فتعريض له بها جردون والافار فقال عزم  
 علي فقبل ان يارها العين فقبل في عينه ثم دفع اليه الراية فقبل مرصفا فانهم اصدروا علقوا الباب ففتح علي رضي الله عنه  
 واخلفه وجعل جبر عليا فخذق ومروا فظفروا فلما انصرفوا اخذ جميعه وجهه اذ عليا وكان يظفر عشرة من وعمر  
 من ثقله حتى ثقله سمعون رجلا فقال رضي ما فعلت باب خيبر بقوة جسمي نسيته ولكن فقلت بقوة رايته وذلك يدل  
 علي ان ما وصفه به لم يوجد في غيره وبما من ان يكون افضل من عزم الثاني من قوله عليه السلام فمراة ان يظفر  
 ادم في غلظه والي نوح في ثقبه والي ابراهيم في صدره والي موسى في جبينه والي عيسى في عنقه فليظفر اليه علي بن ابي  
 طالب فبساواه اذ كلف عليه السلام بالانبياء محمد كرين وعمر فقبل من رايته اجماعا فكان في يومهم التاسع

منه على غيره انما يكون بالكمالات وعلى ارض هو كجامع هذه الكمالات على وجه انهم واكمل لانه رضى كان اعلم وحلم  
والله ووجوده شجع والذيد قوة واكثر عبادة واوفر فرياد وارج احلاو حسن خلقه واطلق وجهه وانفع لانا وادوم ايا  
نا انما كونه اعلم فلقوله ثم اتفككم على القضاة يحتاج الى جميع العلوم فيكون اعلم منهم جميعا ولانه كان في غزاة الزكاو  
محوس على التعلم ومحمد صلعم اعلم الناس اخرهم على ارشاده وكان في صفوة في حجره وفي كبره حنانه يدخل عليه كل  
وقت ولان على ارض نبي عمر رضى عن ربه حاصلة محبته وقال في الاول ان كان لك على سبيل فلا سبيل على سبيلها  
وقال في الثاني اعلم رفوع غير محبون فقال عمر في كل واحدة من القصصين لولا على صدك عمر ليقول على ارض واليه  
من آية نزلت في تراو بحر او سهل او جبل او سمار او ارض او جبل اوهار الا وانا اعلم فيمن نزلت في اي شئ نزلت لان  
على ارض ذكر في خطبة من سهرار التوحيد والعدل النبوة والقضاة والقدر لم يقع مثله في كلام سائر الصحابة فل  
على انه اعلم ولان جميع الفرق ينتسبون اليه في الاصول الخلائق والفروع الفقهية وكذا المصنفون في علم تصفية الباطن  
فان خرقه تمسح بتهى اليه وانما على سبيل شمس محسنة من نجمه وكان في الفقه والقضاة في الدرة القضاة اعلم  
الخير انما ظهر منه وهو الذي الحكم فيه اولاد امر بالاسود الذي يبدونه كما هو مشهور وكذا اعلم الشئ عنة وممارسة الاسلحة  
وكذا اعلم القوة والاضلاق فانه كان اعلم من غيره وانه كونه اعلم فلانه ترك عبد الرحمن بن عوف في دياره ووجاهة  
العتايا مع علمه بالاربعين غير وان حين اخذ يوم الحبل مع شدة عداوته له ولما كونه ازهر فلانه قد شتهر انه مع نسيان  
ابواب الدنيا عليه ترك التسليم وحسن في اكمال وكمال بس ولم ينفك البملاد حتى قال الدنيا طاعتك ثلاثا وقد كان يتم  
على التراب حتى يتمي ياب التراب ولم يشع من طعام قط قال ابو عبد الله بن رافع دخلت يوما عليه فوجدت عنده حراما محبوسا

فوجدنا فيه خير شجرة باب ام فروط كما قلنا منه فقلت يا امير المؤمنين لم حنيفة فقال تحت ان يدين الولد ان يلبس  
بريت او من يوحى ان شئ يختص به على رضى لم يبارك فيه غيره ولم يزل اصد بعض درجته وكان اعلاه من ليف ويضع فيه  
بجدة ناره وليف اخري وقل ان يانه من ان فعل قباله او كل من ان رتبة نسبته الارض فان رتبة من يلبس وكان لاء  
لاكل العلم الا قليلا او يقول لا يجعلوا بطونكم مقام مجبوران واما كونه اجد فلا انه قد شتهر عنه انه كان يوزن بمجامع ومسالك  
على نفقة اهله وكان ذلك عادة منه حتى تصدق في الصلوة بخاتمه فنزل فيه ثلثه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين  
يقومون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وتصديق الفاتحة ليا ليا صياحه عند ديرة بما كان فطوره ونزل فيه ويطمئن  
الصلوة على ركبته سكتا وسجدا وسجدة واما كونه اشجع فلا انه كان لا يهاب الموت ولا الباطل وقل كابر بحاجته حتى قال  
مهم يوم الاخر اربب نصرته على خير عباده المتقين وقال من عظمه والحق نفسه عند بديده لعله في ذلك اليوم اعظم اجوره  
على اصحابه يوم صلوا اليوم القيمة وتواتر ما ينفذ فيه غيره واما كونه ازيد قوة فلا انه فتح باب خبير بده وكان يفتحه  
عشر من رجا وجر مسكون غرقه حتى غرق سبعون رجلا وقال رضى ما قلعت باب خبير بدها ولكن قلعت بقوة رايته  
بكله الله وان كونه اكثر عبادة فلا انه روى ان جسد رضى صارت كركبة البعير لطول سجوده وكان كافيا على النوازل وكان  
يسخر من النصول بخرسده وقت الصلوة لانهما بالكلية ابراهيم عليه السلام وسفره في فحاحات معه واما كونه اوفى فانه كان  
يقرب من الرسول ثم سئل بمصاهرة وهو غير غني وعباس الخان عم النبي ثم كثر كان افاض الله من الايات والبركات  
منه لالب والام واما كونه ارجح الا فلا خصاصه بعبادته سيدة نساء العالمين وولده علي بن الحسين عليهما السلام  
اهل الجنة ثم اولادهم ممن اتفق الامام على فصلهم على العالمين حتى كان ابو يزيد مع علي بن الحسين في سفارته وارجعوا للصديق



وكان معروف الكوفي يروي عن علي بن موسى الرضا واما كونه احسن خلقا عاقلين واما علمه فذكره في ذلك من حق نسبته  
الذي لا يمتنع شدة باسره وحين قال صعبه فوجدنا كان تباها كاد في عين جانب شدة تواضع وهدوء فياد وكنائنه  
بعبارة الاسير كمر بوطالب في الواصف على راسه واما كونه ارفع من انظاره فذكره في ذلك من حق نسبته  
حين قال البغدادي ان كلامه الخلق في فوق كلام مخلوق ولما كونه اقدم اجابا فقول صلي الله عليه وسلم بعثت يوم الاثنين وسم  
علي يوم الثلاثاء ولا اقرب من جنة محمد فقول علي السلام اولكم اهل بيتي بن ابي طالب وماروي عن علي بن ابي طالب  
يقول انا اول من سجد واول من آمن بالهدى واول من سجد في الصلاة الا اني الله وكان قوله هذا مشهورا بين الصحابة  
ولم ينكر عليه وماروي عنه ايضا انه قال رض عليا فذكره في ذلك من حق نسبته انا الصديق الا كبره امتنت قبل ايمان ابو بكر  
واسلمت قبل ان اسم ولم ينكر عليه ويدر بل جازا وبعث ما سبق ما قال علي بن ابي طالب في ذلك من حق نسبته محمد بن النسياني  
وصهرى وخمرة سيد الشهداء عيسى وجعفر بن الذي يعني موسى بطبرج ملائكة ابن امي حبيب محمد  
سكني وموسى شوب كعبا بدي وعلمي وسمي بطل احمد وولدي منها فانيكم له منهم كسبي ستمكم على الا  
سلام طرما غلاما بلغني اني علم فاذا اجتمعت هذه الصفات المذكورة في علي بن ابي طالب والكمال وحب الله  
يكون افضل من غيره واجيب عن الاول بان لا ينفيد كونه احب اليه في كل شئ بل يكون ان يكون في بعض الاشياء وحب الله  
يكون اكثر ثوابا في شئ دون آخر فلا يدل على الافضلية مطلقا في الشئ بانه لا دلالة للاخوة والوزارة على الافضلية  
وما باقى الكلام فانه يدل على انه خير من تركه فاضبا اليه في بعض الامور ولا يلزم كونه خيرا من كل وجه بل في وجهه فاضا الى الدين كاز  
الوجه فخر الله في شئ بل في الشئ في بعض الامور بانه لا يلزم منه كونه خيرا من كل وجه بل في وجهه فاضا الى الدين كاز



[illegible]

میرزا حسن رضا خان

محمد بن احمد بن محمد بن احمد

اصل صحة العنوان وسمي الدين قدوة البعض في شياهم لقد بقي الله عز وجل من ان يقابلون تحت الشجرة وروى الحديث في ما هم عليه  
 خارجا من باب من تحت الشجرة وقد فاطمة بعدة نسب اصل تحت الشجرة من غير شارب تحت الشجرة الطهارة الثاني  
 في خلافة خليفة الاول ان يكون المحدث من مع بني امية وواقعة مدحت اصل الحق وبعثته له وكنه من الفرق الاستلامية  
 ان خليفة العدل والامام الحق بعد رسول الله عز وجل امير المؤمنين ابو بكر الصديق لاجماع اصل محل العقد على خلافة وان كان  
 ذلك لاجمع بعد توقف وروى عن البعض علي ما روي ان الانصار قالوا اتنا امره فكم امير وان ابا سفيان قال او نستم يا  
 عدي بن ابي علي عليكم ثم والله الطلاق الولادي فيلا وولاد قد ثبت الثبات على ارض وبعثته وسميته خليفة وانشأ عليه  
 عينا وميتا والاعتدال في التاريخ في البعثة ولان الكل انفقوا على امته اجمعين او علي او العباس ثم انما لم يباذوا اليه  
 ولقد روى عن عدي بن ابي بكر وعمر واصل مراتب الامر بخلافه ولقد روى عن عدي بن ابي بكر وعمر واصل مراتب الامر بخلافه  
 نصير لما مضى فقد حكم بان القاموس بالامر في مدة ثلثين سنة بعد موته من خلافة عهده في امر الدين والدار  
 الله وان القاموس به بعد تمامه من الدنيا موصوفون يكونون ملوكا وذلك ليل عليه على نصرة خلافة خليفة الاول بل  
 الاربعه والانه عليه السلام في خلافه ان يكون في الصلوة حال مرضه واقعدى به وما غرله في عهده بما فيها فكله في غير  
 هذا قال بن الفضل في ذلك قال علي بن ابي طالب قد روى عن رسول الله في امره انما انفقوا في امره وانا والله كانت الصحابة وعليه قوله  
 هو الذي يكره في الله بخليفة رسول الله وقد قال الله تعالى فيهم اولئك هم الصادقون والله لو كانت الامامة حق علي بن  
 ولم يبعثه الامامة عليه لكانوا اشهر الامم لكنهم خيروا امير المؤمنين باكره وقت يمشون منكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله على الله علي بن ابي طالب لا تنافوا العصمة والامامة والنفس في غيره ولقد روى ان ابا بكر وعمر وعثمان وعليهم في رسول الله

تاریخ



[illegible]

او قوله عليم علي انك خليفة نبي الله محمد بن علي بن ابي طالب ووصي وخليفتي من بعدى ووافي ديني بكلمة الله في القواعد من شيعته  
عليه وخذ امير هذا خلفي فيكم من بعدى كما استحواله واطبقوه قوله عليم من شيعته اليه علي اواحد و قد جمع في عبد المطلب اليكم  
يا معني ويزيد يكون نبي ووصي وخليفتي من بعدى كما استحواله علي بن ابي طالب ووافي ديني بكلمة الله في القواعد من شيعته  
عبد الاول بالجمع وخر الشياطين هو الذي لا يولي هو الذي لا يصفى في الامور الا اذ لم يظلم الاية عظاما منه وكونه اوليا بالنسبة  
حال حيوة الرسول ولا شبهة في طلاله ولان ما ذكره في من شيعته في كل حال لا يوافق ولا ان ذلك من شيعته بالنسبة  
قوله في اية الله الذي امنوا لا تحذروا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض واما جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر  
والذي هو من اهل البيت فان الولاية في الاول واولاد النبي في الثانية معني الجدة والنسبة وعلل الامامة بحسب  
ان كل ما مني ايضا على النسبة لنبينا ثم اجزاء الكلام على ان الحكم انما يكون فيما وقع فيه نزول ونزاع ولا خلاف في  
ذلك عند نزول الآية لم يكن في امامته الاية الثالثة ايضا ظاهر الاية ثبوت الولاية بالفعل في الحال ولا شبهة في اية امامته  
في ارض ما كانت بعد النبي والقول بان كانت له الولاية بالنسبة في امر المسلمين في حيوة النبي صلوات الله عليه وآله وصحبه  
وآله يكون في حال دون حال لا يستقيم في حق الله تعالى ورسوله فقد ظهر من جميع ما ذكر ان سوق الآية لولاية محمد والنسبة  
لا لولاية النصف واما الامامة وولاية النسبة في كل موضعين غير شخص بعينه فعلى هذا وصف للمعاني المخرج وزيادة  
الشرف وقوله تعالى وهم راكعون على قولهم يقرعون الصلوة ويصليهم انهم يصلون ويكونون في صلواتهم اي ان صلواتهم لا  
اليهود في اليه غير الركوع او معني انهم خاضعون ووعوي الخاضعة للاوصاف في علي بن ابي طالب في صلواتهم على صلواتهم  
غير ضمير يوتون وهو غير لانهم غير الثالث معني محبة حديث وروي في الصلوة في العالم بحسبكم من ثبوتها بامارة كيف لم

ينظر

قبله كثير من اصحاب الحديث كالخازني وسلم وارضوا وقد طعن بعضهم فيهما في ما رووه من حديث في رواية جازم البزار في غير  
ما خرج في الحديث وكان علي بن ابي حمزة لم يكن يوم العيد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان باليمن وقد روي هذا بان علي بن ابي حمزة في حديث  
الان بروي هكذا انما رويته او اسخفه في قول كذا وكذا وان سلم صحته في حديث فلام انه يتوارى من غيره واهذبه مقابلته  
الاجماع ولو سلم فهو باطل لم يرو واما حديث الحديث التي جعلت في ليلنا على ان المراد بالمولود هو الاولاد بالعرف فالمراد بالمولود  
هو الناصر الاولاد بالمولود في الحديث اعني قوله يوم الدين والفرج الله اه علان مفعلا بمعنى الفعل لم يذكر احد يقال  
اولاد من كذا دون مولد من كذا واولاد الرجلين او الرجال دون مولد الرجلين او الرجال هكذا في قوله في قوله وفيه  
نكت اورد في شرح الخبر حديث قال قمر بن ابي بلمول الاولاد بالعرف قال السقالي وما ولكم الناصري مولدكم اي اولادكم  
وذكر ابو عبيدة وقال صلي الله عليه وسلم اي امرأه نكحت بغير اولاد هو لا نكحت الاولاد بالعرف واما كذا في الحديث  
ومشكوك في الشيعه كثير وبالحكمة استعمال كمولد بمعنى مولود واما كذا في الحديث بالعرف في كلام العرب فيقول  
نكحت الله امرأته اسم طعنا بمعنى لا نصفه بخير لانه الاولاد بعينه من بابته ليس صيغة اسم التفضيل والله لا يستعمل  
استعماله لو سلم ان المراد بالمولود هو الاولاد فين الدليل على ان المراد هو الاولاد بالعرف والتدبير من يجوز ان يراو  
الاولاد في الاختصاص به والقرب منه كما قال الله تعالى بين اولاد النكاح ما يراهم للذين اتبعوه ويقول العلماء من  
اولادهم كما يقول الابن من اولادهم كما قال الله تعالى بين اولاد النكاح ما يراهم للذين اتبعوه ويقول العلماء من  
على امهته ولو سلم فغاية الغرض من الاستحقاق العامة وثبوتها في مال اكثر من اثنين بل من ثلثة اربعة الا انها  
قبله وغيره في اربع منجحة الحديث كما سلم في الحديث فلام ان التوارى من غيره واهذبه مقابلته الاجماع

العموم

كما قال اصحاب الحديث انه صحيح لكنه من قبل اللاحق ولو سلم فلازم العموم في مقابل بل غاية الاسم مفرد ومضاف <sup>العلم</sup> <sup>العلم</sup>  
الاطلاق وتجايز كونهم معروفا معينا كعلم زيد وليس الاستثناء متصلا بل منقطع مع لكن فلا يدل على العموم كيف  
وفيما زلنا الاخوة في النسب لم يثبت علي رضي الله عنه ارون عليا رضي خليفته عنه عليا رضي في عشرة بنوك كما ان  
عزم كان خليفة لمحيي عزم في قوله غيبة ولو سلم العموم فليس في مقابل ارون خلافة والتعريف بطريق النيابة  
عليه هو مقتضى الامة لانه شريك في النبوة وقوله اضلعي ليس مخالفا بل مبالغة في القيام بامر القوم ولو سلم  
فلا دلالة على ما بعد الموت وليس اتفاقا بموت مستحق غلا ولا انقضا ما بل ربما يكون عودا الى حاله اقبل <sup>الا</sup>  
استقلال النبوة والتبليغ من الله فتصرف ارون وفاد امره لوقتي بعد ما يحرم ان يكون نبوة له وقد انقضت النبوة  
في حق علي فيسفي ما عني عليها ونسبها ولو سلم فلا دلالة على ان في امانة الامة الثلث قبل عليا رضي وعنه السنة الاخرى  
يخرج صحة الاحاديث المذكورة كيف لا ولو كان في مثل هذا الامر فخطير فخطير مصالح الدين والدنيا العامة تخلق مثل هذه  
الافسوس كحليته لتواتر النبا واشهرها ما بين الصبيحة ولم يتوفوا في العمل بموجبه ولم يترددوا حين اجتماعه في شقيقته  
في ساعدة انفس الامام ترويه حيث خال الانصار هذا امير وبنك امير وخال طائفة اهل بيته واهل بيته واخرى الى العباس  
واخرى الى عليا ولم يترك عليا رضي محابة الاصحاب ومخاضهم واهل بيته والامر والتمسك بالنفس عليه بل قام بامرهم وطلب  
حقه كما قام به حين انقضت النبوة اليه وقال في اني اخلق الكثير مع ان يطلب اعداك شهدي في اقول الامر سهل و  
عدهم بالنبي عزم اقرب بهم في تنفيذ الاحكام اذ كيف يزعم من ادعى مسكنا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع انهم بذلوا انفسهم وخيارهم وقتلوا اعداءهم وشبههم في نفوسهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجامته شرعية وانقياد

وامره

ح



حسن علی امامتہ



دل على اعتزافه بحقته خلافة ولقد سأل العباسي بعد ان يباليه فلم يقبل ولو علم على هذا عليه السلام قبل سبنا ومعه الزبير  
شبه عتبه وبنو شمس ومان الانصار كرهوا بيعته بذكر وقالوا ايضا امير ومسلم امير فرفعهم ابو بكر رضي الله عنه فمات  
فانقادوا له واطاعوه وعيا اقرى منهم شوكه وعدة وعدوا وشيعة فلو كان معه نص كان احرى بالاعتزاف والحق  
بالاجابة ولا يفرج في حكاية الاجماع ما حير على والزبير والعباس وطلحة مدة الامور منها انهم بلوان الامر ثم من تفرق  
مضروبا لعل محل العقد ومنها انهم لما جاوروا باعوا العقد فالحاكم من الاولين من طرق ما بينهم افرجوا عن مشورة مع  
ان لهم فيها عقلا لا يفرج في خلافة الصديق ثم المصطفى الواردة عنه عدم محصنة خلافة ومشيقة ايها كثيرة جدا منها  
قوله صلى الله عليه وسلم يكون خلفي اثنا عشر خليفة ابو بكر لا يلبث الا قليلا قال الامامة صدر هذا الحديث فجمع على محتمل  
واو من طرق عدة اخرجه الشيخان وغيرهما ومنها ما ورد في حديث ابن زبقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم  
بالصلوة وكان ابو بكر غائبا فقدم عمر فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الا بالابي الله ومسلمون الا ابوبكر  
فالتاس ابو بكر وفي رواية عنه انه صلعم قال بلال اخرج وقل لابي بكر يصلي بالناس فخرج فلم يجد على الباب الا عزة جارية  
فليسهم ابو بكر فقال يا عمر صل بالناس فلما كبر وكان مثنيا وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته قال يا بطة الله بمسكون  
الا ابوبكر يا بطة الله ومسلمون الا ابوبكر وفي حديث ابن عمر كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبيرة فاطلع راسه  
مغضبا فقال ابن ابي عمير قال العلماء في هذا الحديث اوضح ولا يخفى ان الصديق افضل الصبيان على  
الاطلاق واحقهم بالمخلافه ولا هم بالامامة قال الشيخ الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر الصديق رضي الله عنه بان يصلي بالناس مع حضورهما جرين والافكار ومع قوله يوم القوم اقرانهم بكتاب العدل

الحق فصل الثالث في خلافة الخليفة الثاني

عليه السلام انما كان اقرانهم اي اعلمهم بالقران اتقى وكان سبب مرض ابوبكر مرض رفات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانه كذا قال ان جسمه يقض حتى مات في ربيع غزير به شهاب بن ابوبكر وحدث ابن كلدان كانا باطلاق حريرة ابدت  
 لابي بكر فقال لمارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فينا نسمة وانا واثقت نوث في يوم واحد  
 انفسه في السنة ولا يافيه جراثيم احد فاما عليك في وصدق وشهد ان لان اخس او صاف ابي بكر نسمة يا صدق  
 فاعوذ من شدة الشجوة لا شدة لك ولذا لم يصنف من خلفه الا بالنبوة لا بالامانة فخص او صافه ولا الا فهو صاف  
 عليه وسلم فان السهم ايضا ما في حديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صرح في مرض موته انه من الحكمة خير لاراد  
 فاعوذ من شدة الشجوة لا شدة لك ولذا لم يصنف من خلفه الا بالنبوة لا بالامانة فخص او صافه ولا الا فهو صاف  
 ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين سبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوم ما يروى في خمس عشرة يوما لا يخرج الى صلاة  
 وتوفي ليلة الثلاثاء ثمانين يقين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وثلث وتسعون سنة وكانت خلافة  
 رض سبعتين او ثمانين وثلاثة أشهر او اربعة أشهر او ستة أشهر الحق فصل الثالث في خلافة خليفة الثاني  
 عمر فاروق رض من ثمة وما وقع في عهد خلافة وسبب وفاته ومدته خليفة العدل والامام محمد بن عبد الله  
 ان الصدوق رض عمر الفاروق رض الفاضل الامام محمد بن ابي عليه لتفويض ابي بكر الامير اليه في مرضه الذي يات  
 ولا يباح الامنة عليه لبعض الوجوه المذكورة في انبات امانة الامام الاول قال الشيخ ابن حجر في الصواعق المحرقة  
 خرج الواقدي في طريق ابن ابي بكر لما نقل وعاد عبد الرحمن بن عوف فقال يا خير من عمر بن الخطاب فقال  
 فغضبهم الا وانت اعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من ابي بكر فغضبهم

وعاد عمن بن عمار فقال اخبرني عن غيرهم فقال انفت اخبرني فقال عبادك فقال اللهم علي بن ابي طالب  
علايته وانه ليس فينا مثله وشاؤنا وبعدها وسجد ابن زيد وسجد بن جعفر وغيرهما من المهاجرين ولانها فقال سيد  
الهم اعلمه بغير حدك برضي الذي وسخط الله في الذي البس غير الذي صلح لمن يلهي الامم اعدا قوتي عليه  
منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قابل منهم ما انت قابل لو تكلمت اسالك عن تولية عمر علينا وقد ترى غلظة  
فقال ابو بكر يا الله تخونني اقول اللهم سخطت عليهم خير اهلك ابلغ فني ما قلت من وراءك ثم وعاشمان فقال  
يا الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي جعفر في آخر عمره بالدينار خارجا منها وعندها لعمري بالآخرة داخلها حين  
يؤمن الخافق ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب ما سمعوا الا والطيبون لم يلم الي  
ورسوله ودينه ونفسي واماكم خير امان هذا ان قلني فيه وعلي بن ابي طالب جاز فكل امرؤ ما كتبته فخرج اروت والاهم  
الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسلام عليكم ورحمة الله ثم امر بالكتاب فتم ثم امر عثمان فخرج بالكتاب  
فتمت ما في النسخ وضوايته ثم دعا ابو بكر خالفا وصاه بما اوصاه به ثم خرج فتمت فخرج ابو بكر به فقال اللهم  
لم ارد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم العتنة فعدلت فيهم بما انت اعلم به وارضيت لهم رايي فوليبت عليهم ثم هم  
واقب اهل عليهم واحرمهم عليا ما ارشدهم وقد خسرنا في امرهم ما خسرناه فخلقي فيهم فم عبادك ونواصيهم يدرك الصلوة  
جعل في خلفك الراشد بنو واصح له وصيته واخرج بغيره كغيره من خيرة وقال لا نقل ابو بكر شرف عبادك  
منه قوة فقال يا ايها الناس اني قد عهدت عبادا فترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي  
فقال لا رضى الا ان يكون عمر فقال طنة عمر قال الرضى انما رضى الله عنه وسلم في الله ورسوله فسلم الشجرة وله سبع





المقصود من هذا الكتاب  
معرفة في التاريخ

تجملين

مع نهدين باثرة في عهد خلافة وسبب فاته ودرسته من هب اهل السنة والجماعة ان خليفة العدل والامام محمد  
بعد عمر بن عثمان بن النور بن رض بن اجماع الصبي بن علي بن عمر بن جلال الامامة شوري عن سبعة ووقع بالانفاق  
قبيلة المهاجرون والانصار والفاخرة والامارة فكانوا جميعا وبجانبه فافزع الاصحاب من فقه من عمر بن رض الله ورجعوا  
اجتمع هؤلاء السنة الذين ترك خلافة شوري فيما بينهم يعني عثمان وعليه عبد الرحمن بن عوف وعليه وزيره وسعد  
ابن وقاص رض وبالأخرة فوضي الامر بينهم اليه عبد الرحمن بن عوف رضوا بك في فاضل هو عثمان روي ان علي بن  
قال علي رض لما بعد علي فاني نظرت في الناس فلم اجد احدا من بني عثمان فاعلمت ان علي بن عثمان  
فقال يا عليك على سنة الله وسنة رسوله سنة الخلفاء بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والانصار وخرج  
ابن سعد عن النبي قال ارسل عمر بن الخطاب الي علي بن النضر في غدير خم فقام علي بن النضر مع هؤلاء  
اصحابه يعني ما بينهم في حبسهم فقام علي بن النضر في غدير خم فقام علي بن النضر في غدير خم فقام علي بن النضر في غدير خم  
في يومه واحد من يومه سبعة ايام علي بن النضر في غدير خم فقام علي بن النضر في غدير خم فقام علي بن النضر في غدير خم  
تعددت بعلي فقلت يا عليك على سنة الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما استقلت ثم عرضت ذلك  
عثمان فقال نعم واخرج ابن سعد عن الحكم بن عمار بن عثمان بن النضر في غدير خم فقام علي بن النضر في غدير خم  
بعث عثمان واجماع الصبي بن علي بن عثمان فقام علي بن النضر في غدير خم فقام علي بن النضر في غدير خم  
وعنه الصدوق في الاسلام وانما المهاجرين الاولين الى المدينة والثانية الى المدينة وثالثة الى المدينة  
عليه السلام قبل الهجرة وما بين الهجرة في ليالي عذوة بدعتا فخرهما ثم فيها باقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر

سليم

[illegible]

ما نكره الصبيته فيهم الى امة من امة كنه له حجة تكال ولا يعرفهم فاما كان في البيت الذي استأجره في  
 عن فلام دون غيرهم وارحم بقوي البغوي لا يبعد الى ابن ابي سرج بمصر فكلت عليها سنين في اهل مصر فكونت  
 وبنظرون منه وقد كان قبل في ذلك في مكان امة ببلد عبد الله بن سرج في دار عمار بن سرج فكلت بنو هذا في  
 زهرة في قلوبهم ما فيها وكانت بنو محمد بن قيس بن عيسى بن عثمان بن الحارث بن سرج بن عمار بن سرج بن  
 سرج فكلت اليك ما بهدوه في قلوبهم الى ابن ابي سرج الى القليل من امة عيسى بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن  
 سرج فكلت الى عثمان بن قيس بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن  
 ابن ابي سرج بن قيس بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن  
 محمد بن سرج بن قيس بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن  
 امان لو كان في المكان الذي اوقفه في امة عيسى بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن  
 لهم اختاروا اهل اولادهم في مكان فاشاءوا انفسهم في امة عيسى بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن  
 فصاروا في اهل مصر بين ابن ابي سرج بن قيس بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن  
 فاعلام امة عيسى بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن  
 فاعلام امة عيسى بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن  
 فاعلام امة عيسى بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن  
 فاعلام امة عيسى بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن عمار بن سرج بن عثمان بن سرج بن

في هذا قال



له بماذا قال برسانه قال لا نفستوه فلم يجدوا معه كتابا وكان مع ادا و قد قيلت فيها شي بغير ٨٢

فذكره ليرجع فشقوا الاذواء فاذنهم كتاب فشرعوا في اياه ابن ابي سريج فجمع محمد بن عثمان عنده فسرهم بها جرين والافصار  
غيرهم ثم فرك الكتاب بمخبرتهم فاذنهم فيه اذا انك كتاب محمد بن عثمان وفلان فاحمل به عليهم وابلل كتابه وقر على ملك  
حتى ياتيك بالي وحبس من يحيى اليه تبطل منك ليا نيك را في يزدك نشا الله تعالى فقرأوا الكتاب فخره وادرجوا اياه  
معدنية فتم محمد الكتاب بخواتم فخره كاتوا معه ووقع الكتاب ليرجل منهم وقد روى الحديث في نحو الظاهر وزيرو عليا وسعدا وثمان  
فراهم صاحب محمد صلي الله عليه وسلم ثم فشقوا الكتاب بمخبرتهم وخرجه وم بقية الغلام وقرأوا وحمل الكتاب لم يبق احد من اجل  
معدنية الا حتى علي عثمان وزاد ذلك فخره كان غضب بن سحر ووايه ذروهم رثقا وغنطوا فقام اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم  
فلقوا بمخبرتهم ما عندهم اهل الا وهو منتم فافروا الكتاب وما امر الناس عثمان واصل عليه محمد بن ابي بكر بن نعيم وغيرهم فقاموا  
ذلك على بعث اليه طاهر وازن به وسعد وعمار فخره الصابة عليهم بدرى ثم فضل علي عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له  
هذا الغلام غلامك قال نعم والبعير بعيرك قال نعم قال فانت كسيت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كسيت هذا الكتاب  
ولا امرت به ولا علم به قال له علي فاني لم فاعلمك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك معك ككتاب علي فاعلمك لا نعم فحلف  
بالله ما كسيت هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام اليه قط فخره فوالله خطه مروان وشكوا في امر عثمان  
وسأله ان يدفع اليهم مروان فليدركه وكان مروان عنده في الدار فخرج اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم من عنده فقاموا  
وشكوا في امره وعلموا ان عثمان لا يخلف باطل الا ان قوما قالوا ان مروان عثمان فخره فبا الا ان يدفع اليه مروان  
فخرجت منه وفوق حال الملك كسيف به فقبل رجل من اصحاب محمد فخره فان كسبه عثمان كسبه غرناه وان كسبه مروان كسبه

تکمیل

وانشاء على الباب ورفع يده فسلم الحسن وضرب محمد بن الحسين شتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير فخرج من غسان حتى أتته منزله ٨٣  
 وأحضر مروان وولده وجاءه علي إلى امرأة عثمان فقال لها من قتل عثمان فقالت لا أدري وأضل عليه رجلان  
 لا أعرفهما ومعهم محمد بن أبي بكر وأجبرت عليا وأحس ما ضاع فدعا عليا فوض محمد أفكوه عما ذكرت امرأة عثمان فقال  
 محمد كذب والله قد دخلت عليه وأما ما تريد فتدكر لي أبي فتمت عنه وأنا نائب إلى الله تعالى والله ما نكته ولا أسكنه  
 فقالت امرأة صدق لك الله ما وأخرج ابن عاكف عن جمع أن قتادة بن رطل من أهل مصر أوزق أشقر فقال له حماد وكان مقبلا  
 سنة خمس وثلاثين في أو سط أيام التشريق وصلى عليه زبير وكان أوصى إليه ودفن في قبر كوكب باليمص وهو أول من  
 دفن به وقبل قتل من عشر ذي الحجة يوم الجمعة وقيل استيقين سنة وقره أشان وثمانون سنة على خلاف لوليل فيكون  
 خلافة من اثنا عشرة سنة هذا كله من الصواعق المقصود الخاص في خلافة الحليفة الرابع علي المرتضى  
 كرم الله وجهه مع من بعده من ثمره ووقايح عهد خلافة وسبب وفاته ودفنه أجمع أهل السنة والجماعة على أن خليفة  
 والامام حتى بعد عثمان رضي الله عنه رضي كرم الله وجهه لا يجمع أهل محل والعقد على مبايعة ومبايعة قال الشيخ ابن حجر في الصواعق  
 كونه لا قتل عثمان رضي الله عنه على رضي الله عنه من حيث هو غيبان كما مر آنفا حتى أتته من جابر الناس بهيرون إلى خلافة  
 له بنايوك فمك برك فله بد من غير حال على رضي الله عنه ذلك المكيك أما ذلك إلى أهل بدر فمن رضي به أهل بدر في خليفة فله من  
 من أهل بدر إلا أني عليا رضي الله عنه ما تروى أحد لا من بها منك ثم يدرك ما ليك مبايعة قال ابن سعد كانت مبايعة  
 على بالخلافة المقدرة قتل عثمان بأحمد فمضى فمضى جميع فمضى من بها من المهاجرة ويقال إن طلحة والزبير بايها كما بين عليه  
 بعض ثم خرج إلى مكة وعاشت بها حتى خداهم فخرج إلى العشرة يطالبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج إلى العراق فلق

المقصود الخاص في خلافة الحليفة الرابع  
 المقصود الخاص في خلافة الحليفة الرابع

بالبيعة طلحة والزبير من معهم وحج وقعة محل وكان في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير والبقية  
التي كانت عشرة الفا و اقام على البصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معاوية ومن معه بالثام مبلغ عشرين  
فارسا فالتقوا بالعقابين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها اياما فرجع اهل الشام بمصاحف يدعون اليها فيها  
مكية من عمرو بن العاص وكتبوا اليهم كتابا ان يوافوا من محل باذبح فينظروا في امر الامة واقترب الناس ورجع  
معاوية بالثام وعطى الى الكوفة فوجبت عليه فخرج فمضى الى مكة وكان معه وقالوا لا يحكم الا الله وعسكروا بوجه مكة  
فبعث اليهم ابا عبد الله بن عباس وجميعهم فجمع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى الهندوان فادار اليهم على رضى فضلهم  
قتل منهم ذاك التذية التي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس باذبح في شعبان  
من سنة السبعة وحضره سعد بن ابى وقاص وابى اسود وغيرهما فامرهم الصبي بانه يقدم عمر و ابا موسى الاشعري بمكة  
منه فمكلمهم فخرج عليا والحكم عمرو وقام معاوية ويابح له وتفرق الناس على هذا فصار على رضى في خلاف من اصحابه حتى  
صار بعض به على اصبغ ويقول اعني ويطاع معاوية وبالحكمة المحقق بالخلافة بعد الامم الثلاثة يوافق الامم من رضى والولي  
المجتبى علي بن ابي طالب اتفاق اهل محل والعقد عليه كطاعة والزبير واليه موسى وابى عبد الله بن عباس فخرجت من ثمان  
ورد اليهم بن السهمان ومحمد بن سلمة وعمار بن ياسر وفتحهم فصاروا لاجماع العقد على ذلك ووجه العقادة في  
زمان الشورى على انهم لا اول لعثمان وهذا اجماع على انه لولا عثمان لما كانت لعلي فحين خرج عثمان بقصد من البصرة  
لقتل علي اجماعا ومن ثم حال امام محمد بن ولا اكرمت بقول من قال لاجماع على امانة علي فان الامة لم تجرد له  
لاجرة الفتنة لا من رآه ثم ان عليا رضى اسلم وهو ابن عشرين قبل تسع سنين قتل عثمان وقتل دون ذلك قديما



[illegible]



وقال صاحبك انكم سمعتم من قتال عمرو بن العاص وانه كان ذلك يكون ليلة حادي عشر ليلة  
سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى مصر حمية فقدم ابن بلعم الكوفة فلقى اصحابه فخرجوا جميعا وكانهم يريدون ان يقاتلوا  
شتم شبيب بن عوف الاشجعي وغيره فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ عليا كرم الله وجهه  
سمعا نورا قال لا بد من هذا بيت النبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما بقيت من انك قال  
يا ارحم الراحمين فقلت اللهم ابدني بهم خيرا لي منهم وابدعهم يا شرا لهم مني واقبل عليهما الاور يعجزن في وجهه فطروا من  
فقال عوص فانهم نزلوا ودخل الموذن فقال الصلوة الصلوة فخرج عليا من الباب فنادى ايها الناس الصلوة الصلوة  
فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب فصره ابن بلعم فاصاب جبهة البقرة ووصله وانه وهرت شبيب ودخل  
منزله فدخل عليه رجل من بني امية فقتله ولما ابن بلعم فشد عليه الناس فكل جانب فلقه رجل فمهد ان قطع عليه  
قطيفة ثم صعدوا هذا السيف منه وجاربه الي علي فظفر اليه وقال النفس ان اقامت فاقتلوه كما فعلت وان سلمت فاقتل  
فيمه ينادي في رواية وخرج قصاصا من مسكوا في ثوب واقام علي الجمعة والسبوت وتوجه ليلة الاحد وغله محمد بن الحسين  
وعبد الله بن جعفر ومحمد بن جعفر بن جعفر هارم كفن في ثلثة اوثاب ليس فيها قميص ولا عمامة ولا حذاء ولا حذاء ولا حذاء ولا حذاء  
بدار الامارة بالكوفة ليلا وبالقري بموضع نراذ الان او بين منزلة او الجامع الا اعظم وعمره ثمانية اربعا وثلاثين سنة  
تلك سنة تكفلت الحسن الله اليه منته واجر عساكره لما قتل ملوكه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنوا  
في مسجدهم ليلا فقلت لعل الذي كان عليه فلم يدركه وذهب ولم تقدر عليه فلك تقول اهل العراق هو في الجبال  
وقيل ان البعير وقع في بئر اوطى فاختذه ودفنوه وكان العيارض حين قتل ثلث وستون سنة وقيل اربع وستون

وقال من